

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما تقرأ قول الله عز وجل: (وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَذُرِّيَّةٍ) [362]. 3859 - أبو عبد الله (عليه السلام) قال: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار» [363]. 3860 - أبو عبد الله (عليه السلام) قال: «كان في بني إسرائيل رجلٌ فدعا الله أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين، فلمّا رأى أن الله لا يجيبه قال: يا ربّ أبعدُ أنا منك فلا تسمعني، أم قريبُ أنت منّي فلا تجيبني؟ قال: فأتاه آت في منامه فقال: إنّك تدعو الله عز وجل منذ ثلاث سنين بلسان بذيء وقلب عات غير نقي، ونيّة غير صادقة، فاقلع عن بدائك، وليتّق الله قلبك، ولتحسّن نيّتك قال: ففعل الرجل ذلك، ثمّ دعا الله فولد له غلام» [364]. 3861 - عمرو بن نعمان الجعفي، قال: كان لأبي عبد الله (عليه السلام) صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكاناً، فبينما هو يمشي معه في الحدّائين ومعه غلام له سندي يمشي خلفهما، إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرّات فلم يره، فلمّا نظر في الرابعة قال: يا ابن الفاعلة أين كنت؟ قال: فرّغ أبو عبد الله (عليه السلام) يده فصكّ بها جبهة نفسه، ثمّ قال: «سبحان الله! تقذف أمّهم قد كنت أرى أن لك ورعاً، فإذا ليس لك ورعٌ؟» فقال: جعلت فداك، إنّ أمّهم سندیّة مشرّكة، فقال: «أما علمت أن لكلّ أمّة نكاحاً، تنحّ عنّي» قال: فما رأيته يمشي معه حتّى فرّق الموت بينهما. وفي رواية أخرى: «إنّ لكلّ أمّة نكاحاً تحتجون به من الزنا» [365].